دور الأنشطة المسرحية اللاصفية في النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الرائد الطليعي من (10- 12) سنة (دراسة ميدانية لرواد الطلائع في محافظتي دمشق وريفها)

إعداد الطالب **إشراف الأستاذة الدكتورة**

مرسل مرشد **أمل الأحمد**

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد دور أنشطة المسرح اللاصفية في تنمية المظاهر انفعالياً واجتماعياً لدى التلميذ الرائد الطليعي، عند عيِّنة من التلاميذ الموهوبين (رواد الطلائع الموهوبون الأوائل على مستوى الجمهورية من خلال نتائج مسابقات علمية موضوعية محكمة من قبل لجان متخصصة) في محافظتي دمشق وريفها، وعما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة في مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى هؤلاء التلاميذ الموهوبين تغرى لمتغيرات الجنس (ذكر – أنثى) والبيئة (مدينة – ريف).

وتألفت عيِّنة البحث من (50 تلميذ وتلميذة) من الذين نالوا الريادة في مجال النشاط المسرحي اللاصفي على مستوى المحافظة وترشحوا للريادة على مستوى

الجمهورية، طبّقت عليهم أدوات البحث كالتالي: مقياس محكم للنمو الانفعالي والاجتماعي من إعداد الباحث وطبّق على مرحلتين الأولى على مستوى مدارس الأنشطة الطليعية للموهوبين "قبلي" ممن رشحتهم المدارس وسيشاركون على مستوى المنطقة والثانية على الذين ترشحوا على مستوى الجمهورية "نهائي أوبعدي" ممن فازوا على مستوى المحافظة، بالإضافة إلى الأداة الثانية وهي استمارة معدة من قبل اللجان التربوية المختصة في مجال المسرح لتقويم أداء التلاميذ في المسابقات، وأهمُّ النتائج التي تمَّ الحصول عليها:

1. يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الموهبة (الريادة) في مجال الأنشطة المسرحية والمظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي.
2. يوجد فروق ذات دلالة في المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ (أفراد عيِّنة البحث) تعزى لمتغير الجنس (ذكور – إناث) لصالح الإناث.
3. لا يوجد فروق ذات دلالة في المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ(أفراد عيِّنة البحث) تعزى لمتغير البيئة (مدينة - ريف).

مقدمة:

يعدُّ النشاط الذاتي للطفل محور العملية التربوية والنفسية وأساس كل منهج تربوي يساعد على تكوين شخصية الطفل تكويناً كاملاً من النواحي كافة عن طريق الخبرات الذاتية وممارسة النشاطات التي تستجيب لها ميوله ورغباته وقدراته، لذا فإن تجربة الأنشطة التربوية والنفسية اللاصفية التي أضحت جزءاً لايتجزأ من التربية الشمولية يفترض بها أن توفر للمتعلم تكاملاً في النمو واستمراراً في التعلم بنجاح عن طريق فعالياتها المختلفة سواء أكانت الثقافية أو الاجتماعية أم الفنية أم الرياضية أم الانفعالية أم سواها، لما لهذه الأنشطة من أهمية بالغة في نمو شخصية التلميذ "لأنها تبعث الثقة بالنفس، وتسهم في تنمية القدرة على الدراسة والعمل، والقدرة على التفاعل الإيجابي مع الرفقاء في المدرسة، ومع محيط الفرد الاجتماعي" (mussen.1979.255).

وللأنشطة اللاصفية أهميتها في العملية التربوية والنفسية من حيث تكوين وتنمية شخصية التلميذ وإشباع حاجاته وميوله بما يتفق واستراتيجية الأهداف التربوية المنشودة. (المنيف 1995).

وهناك علاقة إيجابية بين المشاركة في هذه الأنشطة اللاصفية وبين التفوق والإنجاز التعليمي للتلميذ والإنجاز في العمل والتطور الشخصي والاجتماعي وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (Holland 1987). وبعد اطلاع الباحث على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة في مجال الأنشطة المسرحية اللاصفية تبيَّن للباحث الدور الهام الذي تلعبه هذه الأنشطة، إن كان على المستوى الشخصي للفرد، أم على المستوى العام للمجتمع إذ أنها ترمي للحيلولة دون خروج التلاميذ عن جادة السلوك القويم، كما تسهم في إبراز طاقاتهم وقدراتهم واستثمارها في المجالات التي تعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع والفائدة في المستقبل من جهة، وفي تنمية مواهب الإبداع والابتكار لديهم، وتوجيهها ضمن المجالات الصالحة المفيدة من جهة أخرى.

مشكلة البحث ومسوغاته:

وضعت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية ضمن أهدافها ضرورة مراعاة الجوانب النمائية كافة في شخصية التلميذ وخاصة الانفعالية والاجتماعية منها، وعليه أدرجت في مناهجها محور النشاط الصفي الداعم للمنهاج العلمي، وفيما بعد تبيَّن للوزارة بأن هذا النشاط لا يلبي الأهداف التربوية لوحده وعليه كان لا بد من التعاون مع المنظمات الشعبية (الطلائع – الشبيبة) لتحقيق هذه الأهداف وتكاملها. وعليه صدر في العام 1974 مرسوم بتأسيس منظمة الطلائع للإشراف على التخطيط والتنفيذ لهذه الأنشطة خارج الحصص الدراسية أو خارج غرفة الصف، للتلاميذ في الصفوف الست الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ولهذا دعيت بالأنشطة اللاصفية.

إلا أن تحقيق هذه الأهداف ما زال يواجه العديد من المشكلات أهمُّها:

1. عدم اقتناع بعض المعلمين والمدرسين بجدوى هذه الأنشطة وإيمانهم بضرورة التركيز على المواد العلمية حسب ما وردت في مناهج التعليم النظامي.
2. عدم تخصيص حصص دراسية للنشاط المسرحي في المنهاج المقرر لمرحلة التعليم الأساسي والاكتفاء بمادة التربية الموسيقية كبديل، بالإضافة لعدم توافر الخبرة التخصصية الكافية أثناء فترة الإعداد لدى المدرسين المساعدين في الصفين الخامس والسادس، والاكتفاء بتكليف المعلمين بإعطاء هذه الأنشطة في الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. (وزارة التربية، أدلة المعلمين للتربية الموسيقية في الصفوف الأربعة الأولى للتعليم الأساسي الأول "1998" ص5، الرابع "2001" ص3).
3. إن مضمون أو محتوى هذه الأنشطة داخل المنهج المدرسي يعطي معلومات عامة عن الأنشطة، ويعطى للتلاميذ على هذا النحو (بالعموم) دون الوقوف عند الفروق الفردية في الميول والمواهب وغيرها، وهذا له مبرره نظراً للأعداد الكبيرة للتلاميذ داخل القاعة الواحدة وقلة الحصص الدراسية لهذه الأنشطة في المنهاج الدراسي (خبرات الباحث الميدانية).

4. النظرة السائدة في المجتمع حول عدم جدوى هذه الأنشطة بالمقارنة مع المواد العلمية الأخرى في الدرجة العلمية النهائية أو التحصيل الدراسي، وعليه كثيراً ما نجد أن الحصص المقررة لهذه الأنشطة تعطى لاستكمال المواد العلمية.
5. النقص الواضح في الأدوات والوسائل المساعدة في التدريب.
6. عدم توافر الإمكانات المادية من قاعات وملاعب وباحات ....الخ .
7. عدم وجود دراسات نفسية اجتماعية لأثر الأنشطة المسرحية اللاصفية على شخصيات التلاميذ الرواد بشكل مباشر وتخصصي.

لذا آثر الباحث القيام بمحاولة لرصد واقع الأنشطة اللاصفية وتحديد طبيعة علاقتها بالنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين من الصفين الخامس والسادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظتي دمشق وريفها.

وفي ضوء هذه المسوغات يمكن تحديد مشكلة البحث بالأسئلة التالية:

أولاً: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الأنشطة المسرحية اللاصفية ومظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين (رواد الطلائع) في الصفين الخامس والسادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي؟

ثانياً: ما دور الأنشطة المسرحية اللاصفية في تحديد مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين (رواد الطلائع) من الصفين الخامس والسادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لبعض المتغيرات (الجنس "ذكور، إناث"، المكان "دمشق، ريف دمشق").

أهمية البحث:

يستمد هذا البحث أهميته مما يأتي:

1. التوسع بالنظرة الحديثة للمدرسة من حيث الانفتاح على المجتمع والبيئة المحيطة.
2. الاهتمام المناسب بميول واهتمامات واتجاهات التلاميذ وتهيئتهم لمواقف تعليمية مشابهة لمواقف الحياة.

3. التوسع المتدرج بشمولية النشاط النفسي التربوي لاسيما اللاصفي ليشمل المساحات التعليمية المتنوعة والمتعدُّدة داخل المدرسة وخارجها، بعد أن كان مقتصراً على مجالات محدودة داخل المدرسة.
4. تعزيز التوجه نحو الرؤية التكاملية للأنشطة النفسية التربوية داخل الصف وخارجه، وداخل المدرسة وخارجها في إطار بناء الشخصية، وتكامل هذا البناء بجميع مكوناته العلمية والانفعالية والصحية والاجتماعية (معرفة وأداء وقيماً وسلوكاً) بدلاً من النظرة وحيدة التأثير للنشاط المدرسي.
5. مساهمة الأنشطة اللاصفية في تحديد مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي عند التلميذ من خلال ممارسته الأنشطة، والتي يتوقع أن تكسبه الكثير من الخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات بما تساعده على تلبية العديد من دوافعه وحاجاته واهتماماته واتجاهاته النفسية والاجتماعية.
6. أهمية هذه الأنشطة لدى الموهوبين الرواد في دعم الحركة الفنية في المجتمع مستقبلاً، من خلال تهيئة هؤلاء التلاميذ وتزويدهم بأساسيات هذه الفنون المسرحية.
7. الجدة العلمية للبحث، حيث درست هذه الأنشطة من الوجهة التربوية لكن تأثيرها وانعكاساتها على النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الأطفال من 10-12 سنة (رواد الطلائع) سيتم لأول مرة من خلال إجراءات هذا البحث. (في حدود علم الباحث).
8. إمكانية الاستفادة من نتائج هذا البحث في تعميق تجربة الأنشطة اللاصفية وتطويرها في الجمهورية العربية السورية.

أهداف البحث:

1. تحديد طبيعة العلاقة بين الأنشطة المسرحية اللاصفية ومظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين رواد الطلائع من الصفين الخامس والسادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في محافظتي " دمشق- ريف دمشق".

2.تحديد بعض الفروق في دور الأنشطة المسرحية اللاصفية في تحديد مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين رواد الطلائع، من الصفين الخامس والسادس في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي تبعاً لبعض المتغيرات (الجنس، المكان أو المحافظة).

فرضيات البحث:

1.يوجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0,05 بين الموهبة (الريادة) في مجال الأنشطة المسرحية والمظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين رواد الطلائع من 10-12 سنة أفراد عيِّنة البحث.

2.توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0,05 في المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين الرواد أفراد عيِّنة البحث الذين يشاركون بالأنشطة المسرحية اللاصفية يعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

3.توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0,05 في المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين الرواد أفراد عيِّنة البحث الذين يشاركون بالأنشطة المسرحية اللاصفية يعزى لمتغير المكان(دمشق، ريف دمشق).

التعريف بمصطلحات البحث:

1.الأنشطة اللاصفية: "ويقصد بها تلك البرامج التربوية والنفسية التي تخطط لها الأجهزة التربوية وتوفر لها الإمكانات المادية والبشرية، بحيث تكون متكاملة مع البرنامج التعليمي ومتممة له، مع مراعاة إشراك جميع التلاميذ وإتاحة الفرص لكل منهم لممارسة أنواع النشاط التي تناسب ميوله واهتماماته" (الوهاب،1987، ص20).

التعريف الإجرائي للنشاط المسرحي اللاصفي: هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ (الرائد) على بطاقة الملاحظة التي وضعتها اللجان المختصة من وزارتي التربية والثقافة وبعض المنظمات الشعبية " نقابة الفنانين، اتحاد الكتاب....".

2. النشاط المسرحي التلاميذي: هو مجمل الفعاليات الفنية المخططة والمنظمة والمقدمة من قبل التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، والتي تستخدم التمثيل أداة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وتقدم موضوعاً منتزعاً من الحياة الواقعية في إطار العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد.(كنعان والمطلق، 2005، ص122).
3. النمو الانفعالي: هو مجمل ردود الفعل التي تعدُّل بناء التلميذ النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطية محدودة أو خبرة جديدة. (الرفاعي، 1982، ص 31).

التعريف الإجرائي للنمو الانفعالي: هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ الموهوب على المقياس الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

4. النمو الاجتماعي: ويمكن تعريف النمو الاجتماعي للدلالة على نمو السمات الفردية بما يوافق الأنماط الاجتماعية السائدة أو المنشودة، والتي تراعي قيم المجتمع وعاداته وأنظمته وتقاليده. (جامعة الدول العربية، 1983، ص70).

التعريف الإجرائي للنمو الاجتماعي: هو الدرجة التي يحصل عليها التلميذ الموهوب على المقياس الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

5. التلميذ الموهوب: هو "الفرد الذي تكون لديه موهبة خاصة، أو منحة طبيعية، أو هبة، أو استعدُّاد خاص في مجال معين يتطلب وجوده مهارات خاصة لديه، كأن يكون الحديث عن الموهوب في مجال الرياضيات، أو الموهوب في مجال اللغة، أو الموسيقى أو الفنون ..... فموزارت، أو بيتهوفن، أو شكسبير، أو شارلي شابلن، أو الرازي، هم من الموهوبين في مجالات عرفوا بها (زحلوق، 1994، ص7).

التعرف الإجرائي للتلميذ الموهوب (الرائد الطليعي): وهو التلميذ الذي يحصل على أكثر من 75 درجة على سلالم التقدير الخاصة بالأطفال الموهوبين رواد الطلائع والمعدة من قبل لجان متخصصة لهذا الغرض من وزارات التربية والتعليم العالي والثقافة ونقابة الفنانين.

6. المدارس التطبيقية للأنشطة الطليعية: وهي مدارس حكومية تابعة لمنظمة الطلائع، تهدف إلى تعرف قدرات الطليعيين، وميولهم، وتنمية استعدُّاداتهم ومواهبهم الشخصية، وتشجيع الاتجاه العلمي، وإكسابهم المعرفة بأغنى مضامينها، وممارسة المهارات اليدوية عن طريق ربط المعارف النظرية بالتطبيقات العلمية، وتنمية مواهب الطليعيين من خلال ممارسة الهوايات والمناشط الثقافية والعلمية والفنية والاجتماعية والرياضية، والعمل على تفتيحها في أفضل الشروط التربوية. (الدليل التنظيمي لمنظمة الطلائع، 2003).

7. المرحلة العمرية لعيِّنة البحث: تشمل تلاميذ الصف الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي الذين تتراوح أعمارهم بين 10- 12 عاماً ممن يشاركوا في الأنشطة اللاصفية التي تشرف عليها المؤسسة التربوية (منظمة الطلائع).

الدراسات السابقة:

- دراسة فرح المطلق (1990) بعنوان: واقع المسرح المدرسي ودوره في الأداء اللغوي:

هدف الدراسة: التعرف على واقع المسرح المدرسي ودوره في الأداء اللغوي.

مكان الدراسة: دراسة ميدانية في محافظتي دمشق وريفها.

عيِّنة الدراسة: طبّق البحث على عيِّنة مؤلفة من (92) مدرس ومدرسة لمادة اللغة العربية، و(8) موجهين اختصاص للمادة نفسها، و(27) قائماً على المسرح المدرسي، و(64) من الطلاب الذين يعملون في هذا المسرح.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث المنهج الميداني التجريبي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث عدداً من الاستبانات الموجهة لكل شريحة من عيِّنات البحث، بالإضافة إلى بعض المقابلات، واختباراً لقياس أثر المسرح في الطلبة العاملين فيه.

أهم النتائج المتعلقة بهذا البحث:

1. من الصعوبات التي يواجهها المسرح المدرسي:

أ. صعوبات نفسية، حيث يحجم بعض الطلبة وخاصة الإناث منهم عن الإسهام بفعاليات المسرح المدرسي بسبب الخجل والارتباك، وعدم القدرة على المواجهة، والارتجال، وضعف علاقتهم الاجتماعية.

ب. صعوبات اجتماعية: تفاوت النظرة السائدة في البيئة المحلية لدى الأهالي حول المسرح المدرسي والعمل فيه بين مؤيد ورافض، وعدم سماحهم لأبنائهم من الجنسين بالانخراط في هذا المجال خوفاً على دراستهم.

2. أجاب 70% من مدرسي اللغة العربية أنَّ الإسهام الفعَّال في نشاطات المسرح يترك تحسناً ملحوظاً في المجالات التربوية والنفسية التالية:

أ. التخلص من الخجل والارتباك.

ب. التخلص من العزلة الاجتماعية.

ج. توطيد علاقتهم بالإدارة، والمدرسين.

د. تعويدهم الجرأة والثقة بالنفس وسرعة البديهة.

- دراسة عفاف أحمد عويس(1980): بعنوان "تنمية القدرات الإبداعية للأطفال عن طريق النشاط الدراسي الخلاَّق".

هدف الدراسة: التعرف على مدى تنمية القدرات الإبداعية للأطفال عن طريق النشاط الدراسي الخلاق.

عيِّنة الدراسة: تألَّفت عيِّنة البحث من مجموعتين إحداهما ضابطة(59) طفلاً من الجنسين، والثانية تجريبية (53) طفلاً من الجنسين.

أدوات الدراسة: اختبارات مخصصة لكشف القدرات الإبداعية.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة منهج التصميم التجريبي.

نتائج الدارسة: أشارت الباحثة إلى وجود فروق جوهرية دالة بين أداء المجموعتين، وخاصة في مجال الطلاقة والأصالة لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

- نسرين البغدادي (2005) بعنوان: جمهور مسرح الطفل.

هدف الدراسة: يتمثل الهدف من الدراسة في التعرف على الخصائص الاجتماعية والديموجرافية لجمهور مسرح الطفل (من الأطفال المرتادين له)، والوقوف على أرائهم فيما يقدَّم لهم من أعمال، كذلك معرفة الخبرات المسرحية لدى الطفل.

منهج الدراسة: المنهج المقارن بصورة أساسية إلى جانب الأسلوب الإحصائي.

عيِّنة الدراسة: بلغ عدد أفراد العيِّنة (1733) طفلاً وطفلة، تتراوح أعمارهم بين 8- 12 سنة.

نتائج الدراسة: شكَّل مسرح الطفل عنصراً أساسياً في تفصيلات الأطفال على مسرح الكبار، وعلى الكتاب المدرسي، نظراً لملائمته مع تكوينهم العمري والنفسي.

-محمد صالح المنيف(1995)بعنوان: النشاط المدرسي (المنهجي واللامنهجي).

هدف الدراسة: معرفة مدى ارتباط النشاط المدرسي بالمنهج المدرسي وأثره على شخصية الطالب، ومعرفة اهتمام الأسرة التربوية في المدرسة بتنفيذه.

مكان الدراسة: مدينة دمشق.

عيِّنة الدراسة: تتألف من (125) معلماً ومعلمة، و(200) طالب وطالبة من مدارس مختلفة.

أدوات الدراسة: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة: إن النشاط له أهميته في العملية التعليمية لتكوين شخصية الطالب وتنميتها، وإشباع حاجاته وميوله بما يتفق واستراتيجية الأهداف التربوية المنشودة.

- ضيف الله بن عواض الثبيتي (1996) بعنوان: عوامل تشجيع الطالب للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية، وأهم المشكلات التي تحدُّ من ذلك.

هدف الدراسة: تحديد العوامل التي تسهم في تشجيع الطالب على المشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية، وأهمُّ المشكلات التي تحدُّ من إسهام الطالب في تلك الأنشطة.

مكان الدراسة: المملكة العربية السعودية.

عيِّنة الدراسة: شملت (327) من مشرفي ورواد الأنشطة المدرسية، ومشرفي مجالات الأنشطة، ومديري المدارس، والمعلمين العاملين بمدينة مكة المكرمة.

أدوات الدراسة: استبانة وزعت على عيِّنة البحث.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة: تبيَّن أنَّ العوامل التي شملتها الدراسة تسهم بدرجة عالية في تشجيع طالب المرحلة المتوسطة على المشاركة في الأنشطة المدرسية، وأهم ثلاثة عوامل منها هي: وجود أصدقاء في النشاط، وشخصية رائد النشاط وقدرته على جذب الطلاب، وحسن تعامل مشرف المجال مع الطالب.

- دراسة محمد حسني طالب(1986) بعنوان: مكانة المناشط اللغوية غير الصفية في تعلم اللغة العربية.

هدف الدراسة: التعرف على مكانة المناشط اللغوية غير الصفية في تعلم اللغة العربية.

عيِّنة الدراسة: نسبة 25%من طلبة المدارس الثانوية.

مكان الدراسة: محافظتي دمشق وريفها.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة المنهج العلمي والميداني.

أدوات الدراسة: استبانتان موجهتان الأولى للطلبة والثانية لمدرسي اللغة العربية.

أهمُّ نتائج الدراسة: قصور المناشط إن وجدت، قلة الفرص التدريبية للتلاميذ، ممارسة تلك المناشط محدودة في أغلب الأحيان وإن وجدت فهي ضعيفة.

- دراسة سير غرافي (1981) نقلاً عن المطلق1990).

بعنوان: **فعالية المناشط المدرسية وخاصة المسرح المدرسي**، من إعداد مؤسسة سير غرافي البلجيكية بالتعاون مع وزارة الثقافة الفرنسية، بشكل مقابلات وحوارات، وخلصت إلى أن المناشط تعوِّد الناشئة على المرونة الفكرية، وتسهم في تفتيح ملكاتهم، وتعزز الثقة بالنفس لديهم، كما تسهم في صقل شخصياتهم.

- دراسة ريموند لوبرو(1981) نقلاً عن المطلق(1990).

بعنوان: **بين الباحة والمدرسة**. تتمحور حول فعالية الاتصال عن طريق المسرح والمذياع والتلفاز المدرسي، من خلال مسح الأنشطة المنفذة في باريس، وخلصت إلى أن المسرح المدرسي يساهم في تشذيب سلوك الطلبة، ويكسبهم المهارات التي يحتاجونها في حياتهم العملية عن طريق اللعب والتمثيل.

الإطار النظري:

"الأنشطة المسرحية اللا صفية"

أولاً – مقدمة: إن النشاط المسرحي اللاصفي خطة مدروسة، ووسيلة إثراء للمنهج، وبرنامج تنظِّمه المؤسسات التربوية والنفسية صاحبة الشأن، بحيث يتكامل مع البرنامج التربوي العام، مما يؤدي إلى نمو المتعلم في جوانب نموه النفسي والتربوي والاجتماعي جميعها، مما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج، وهذا ينسجم مع متطلبات المجتمعات المزدهرة التي تعتمد في تطورها على استثمار مواردها الطبيعية وإمكاناتها البشرية بقصد النمو والتقدم، وتحقيق رغد العيش، والإفادة من الطاقات الإنسانية جميعها.

ثانياً – النشاط المسرحي: يعدُّ مسرح الطفل من أهم وسائل الاتصال التي تسهم بطريقة فعالة في إكساب القيم للطفل وفي تشكيل وجدانه ووعيه، ومن هنا فقد

تزايد اهتمام الدول والمشرفين بالتثقيف والتربية عن طريق النشاط المسرحي، بغية إعداد وتكوين جيل واع.

ومسرح الطفل "تسمية تطلق على العروض التي توجه لجمهور الأطفال واليافعين، ويقدمها ممثلون من الأطفال أو الكبار، وتتراوح في غايتها بين التعليم والإمتاع، كما يمكن أن تشمل التسمية عروض الدمى التي توجه للأطفال." (الياس،1997، ص41).

كذلك عرفه كود ودادين بأنه (طريقة لتصوير العلاقات الإنسانية بتمثيل سلوك معين من خلال مواقف مشابهة للحياة الواقعية (Good.1985.p:5).

وطريقة للتعليم تعتمد على لعب الدور لتحقيق بعض الأغراض التربوية تحت إشراف المعلم وتوجيهه. (Ddin 1993.p:12).

ويعدُّ المسرح المدرسي الصفي واللاصفي من أهمّ أنواع مسارح الأطفال، وخصوصيته تكمن في أن الأطفال يسهمون في تحضيره والتمثيل فيه، ويعدُّ وسيلة لتحريض الإبداع لدى الأطفال، إلا أن هناك من الباحثين من يفرق بين المسرح المدرسي ومسرح الطفل، ومن بينهم عبد الله علي الطابور الذي يرى (أنه على الرغم من العلاقة القائمة بين مسرح الطفل والمسرح المدرسي إلا أن الذي لا شك فيه أن توجهات مسرح الطفل تصب مع توجهات المسرح المدرسي مع اختلاف الأساليب، فيما يختار مسرح الطفل من موضوعاته المتعدُّدة والمتنوعة من واقع الحياة والتراث نجد المسرح المدرسي يصب اهتمامه على المواضيع التعليمية والتربوية، وقد يميل إلى توعية الطفل بقضايا وطنه). (الطابور، 1998، ص83).

الأهمية التربوية للنشاط المسرحي للطفل:

يعدُّ المسرح ركناً أساسياً في التربية الحديثة، فهو ينمِّي المفاهيم العلمية والتربوية والأخلاقية والاجتماعية لدى الطفل، ويحفز المواهب الفنية وتنمية القيم الجمالية، ويعدُّ

وسيلة للتعلم بطريقة غير مباشرة ونشاطاً تربوياً مكملاً للكتاب والأنشطة الأخرى في المدرسة فضلاً عن تنمية الجوانب النفسية والجسدية.

وضمن مفهوم النشاط الدرامي بوجه عام فإن مفهوم النشاط المسرحي يتجاوز غرض التعبير: إذ يرى (EELANDS 1988) أن المهارات المكتسبة عبر النشاط المسرحي غير محصورة باكتساب المتعلمين خبرات المسرح التعليمية، بل يمكن لهم أن يكتسبوا أيضاً (الوعي الذاتي، الثقة، مهارات حلِّ المشكلات، اللغة، التعاطف، العمل الجماعي، التواصل). ويتمُّ تحقيق هذه المميزات الجديدة للمسرح عبر خطوتين:

"بالعودة للألعاب والتمارين المسرحية – والعمل على مسرحية القصص الشعبية التي تزود المتعلمين بطريقة ماتعة ومؤثرة لاكتشاف أنفسهم والعالم من حولهم" (Heinig 1992).

هذا ويسهم مسرح الطفل في (نضج شخصية الطفل، وتنشيط الجوانب العقلية والمعرفية لديه، إضافة إلى تحقيق الاتزان الوجداني، وإدماج الطفل في ثقافة مجتمعه والارتباط بها. (الطابور، 1998، ص 99).

أنواع النشاط المسرحي للطفل:

ثمة أنواع لمسرح الطفل منها مسرح الطفل والمسرح المدرسي ومسرح الدمى، وفيما يلي فكرة موجزة لذلك. فمسرح الطفل: تسند فيه الأدوار إلى الصغار أنفسهم فيقدمون عروضهم المسرحية لصغار مثلهم، أو لجمهور مشترك بين الصغار والكبار" وهو شكل من أشكال المسرح التربوي الموجه للطفل، ويعتمد على نص مسرحي محترف، أو مؤلف عن حكاية، أو أسطورة، أو من التراث، أو من المنهاج". (عرسان، 1996، ص81)، أما المسرح المدرسي: فيتمّ استخدامه وعرض أعماله المسرحية ضمن نطاق المدرسة، وفريق العمل في المسرحية يتألف من المعلم والتلاميذ الذين يعملون كفريق واحد لإنتاج المسرحية. (عرسان، 1996، ص 81) وأخيراً مسرح الدمى: حيث تعدُّ الدمى وسيلة مهمة لمخاطبة الطفل وتحريض الخيال

عنده، وتؤدي الأدوار فيه دمى بدلاً من الممثلين الحقيقيين، وقد جرت العادة على إدراج مسرح الدمى ضمن عروض مسرح الطفل، ومن أنواع مسرح الدمى أيضاً عرائس خيال الظل" وشخوص هذا الفن تكون إما مسطحة أو مجسمة، مزودة بمفاصل لإظهار الحركة، تتخيلها ثقوب لإعطاء اللونين الأبيض والأسود على الشاشة، ويتم تحريك هذه الشخوص العرائس بوساطة أسلاك أمام شاشة بيضاء، يوضع خلفها مصدر ضوئي، ويطلق على محركي تلك العرائس – المخايلون- وتقدم عروض الدمى إما فرقة كاملة أو شخصاً واحداً لأكثر من دمية". (النقيب، 2002، ص53).

أهداف النشاط المسرحي: يوجد العديد من الوظائف التي يمكن أن يؤديها النشاط المسرحي نوجز أهمها بالآتي:

1. **الوظيفة النفسية**: من خلال مشاهدة التلميذ للمسرح يطلق العنان لعواطفه لتعبر عما في داخله، ويحس بأن غيره استطاع التعبير عما في نفسه، وبذلك يعزز ثقته بنفسه، وإثارة انتباه الآخرين له. إضافة إلى أنه يقضي على بعض المظاهر السلوكية والنفسية السلبية عند بعض التلاميذ مثل الخجل والخوف والانطواء النفسي، فيعمل على إزالتها من خلال اشتراك التلميذ في العروض المسرحية ومشاهدتها والتعود على مشاهدة الجمهور دون خوف أو خجل أو رواسب نفسية. (عبد الرزاق،1980، ص29).
2. **الوظيفة الاجتماعية والوطنية والثقافية**: يؤدي مسرح الطفل دوراً اجتماعياً بارزاً، ويعزز علاقة التلميذ بالمجتمع المحيط به، ويعمق انتماءه لوطنه وتراثه، ويزيد من خبراته ومعارفه المختلفة، من خلال ما يعرض عليه من قيم تربوية وأخلاقية، وتوضيح المناهج المدرسية المختلفة، وتسهيل فهمها. (عبد الرزاقن1980، ص29).
3. **استثمار أوقات الفراغ** لدى التلاميذ في الفائدة والنفع واكتساب سلوك إيجابي مهذب وإقامة علاقات صداقة.(نواصرة، 2003 ، ص75).
4. **تعوّد التلميذ على استخدام اللغة العربية الفصحى** واكتساب قدرات جديدة في مجال الإلقاء الصحيح، وفهم المفردات الجديدة والجمل المعبرة، كما يثير في النفس

الإنسانية المتعة والسرور، لأنه يحتوي على العناصر الفنية المختلفة. (كنعان والمطلق، 2005).

وعليه يعدُّ المسرح المعني بالأطفال، مهما تعدُّدت أسماؤه، أو اختلفت توجهاته، من أهم الركائز التربوية، حيث يعمل من خلال برامجه المختلفة على القيام بدور ريادي، في تنشئة الأجيال وتزويدها بالمثل التربوي الفضلى، وجعلها قادرة على مواجهة الحياة ومصاعبها.

الأنشطة اللاصفية وأثرها في شخصية الطفل: تعرف الشخصية بأنها "نماذج السلوك التي تميِّز بين الأفراد في أثناء تفاعلهم مع بيئتهم (Zickrubin 1979,p:483) وبأنها المجموع الكلي للسمات أو الخصائص المميزة لسلوك الفرد".(Kenkel 1980, p:572)

وتعدُّ النشاطات اللاصفية وسيطاً نفسياً تربوياً مهماً يعمل على تكوين الطفل في هذه المرحلة الحاسمة في النمو الإنساني ، بل إنها من يسهم بدور مهم في التكوين النفسي للطفل، حيث تكمن فيه أسس النشاط التي تسيطر على التلميذ في حياته المدرسية، حيث يبدأ الطفل بإشباع حاجاته عن طريق النشاطات اللاصفية وتتفتح أمامه أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس، ويتعلم عن طريق اللعب الجماعي والتمثيل والضبط الذاتي والتنظيم الذاتي تماشياً مع الجماعة وتنسيقاً لسلوكه مع الأدوار المتبادلة فيها، وهو مدخل أساسي لنمو الطفل عقلياً ومعرفياً واجتماعياً وانفعالياً، وله دور كبير في النمو اللغوي للطفل، وفي تكوين مهارات الاتصال لديه، وهناك العديد من االنظريات النفسية التي تشير وربما تؤكد ذلك كما ذكرها (الطائي، 2005، ص16).

ومن أهمها:

1. نظرية الطاقة الزائدة، وضع أسسها (شيلر) الشاعر الألماني، ثم الفيلسوف (هربرت سبنسر)، وخلاصتها: أن الأطفال يحاطون بعناية أوليائهم، فيقدمون لهم الغذاء، ويعتنون بنظافتهم وصحتهم دون أن يقوم الأطفال بعمل ما فتتولد لديهم طاقة زائدة يجب أن يصرفوها بهذا المجال، فإذا كان اللعب مرتبطاً بوجود فضل

الطاقة فكيف يمكن شرح كيفية ممارسة الطفل لهذه الأنشطة إلى درجة تنهك فيها قواه.

2. نظرية الإعداد للحياة المستقبلية لواضعها (كارل غروس): وترى هذه النظرية أن حياة الإنسان غنية بعناصرها وتفاعلاتها وحاجاتها المختلفة، ويجب تشجيعه، وإفساح المجال أمامه لممارسة هذه الأنشطة لكي ينمو ولديه القدرة على مواجهة صعوبات الحياة.
3. النظرية التلخيصية (لستانلي هول): وهي تلخيص لضروب النشاطات المختلفة التي مرّ بها الجنس البشري عبر القرون، فالإنسان يلخص في لعبة أدوار المدينة التي مرت عليه كما يلخص الممثل على المسرح تماماً تاريخ أمة من الأمم في ساعات قليلة.
4. نظرية مدرسة التحليل النفسي الفرويدي: التي ترى أنّ الأنشطة والفعاليات تساعد الطفل على التخفيف مما يعانيه من القلق الذي يحاول كل إنسان التخلص منه بأية طريقة، كما يعدُّها تعبيراً مركزياً عن رغبات محبطة أو متاعب لا شعورية وتعبيراً يساعد على خفض مستوى التوتر والقلق عند الطفل، وأن الأنشطة تشمل اللعب والرسم والتمثيل... وغيرها فرسوم الأطفال الحرة هي عبارة عن نوع من اللعب، ولا شك أن الطفل يتغلب على مخاوفه عن طريق هذه الممارسات. (العنائي،2000، ص69).
5. نظرية النمو: يرى العالم كارت (Cart) الذي تنتسب إليه هذه النظرية أنّ الألعاب والتمثيل والرسوم تساعد على نمو الأعضاء ولاسيما الدماغ والجهاز العصبي، فالطفل عندما يولد لا يكون دماغه في حال متكاملة أو استعدُّاد تام للعمل لأن معظم أليافه العصبية لا تكون مكسوة بالغشاء الدهني الذي يفصل ألياف المخ العصبية بعضها عن بعض، وبما أنّ هذه الأنشطة تشمل على حركات تسيطر على تنفيذها كثير من المراكز الدماغية فمن شأن هذا أن يثير

تلك المراكز إثارة يتكون بفضلها تدريجياً ما تحتاجه الألياف العصبية من هذه الأغشية الدهنية. (محمود، 2001، ص124) .

6. نظرية الاستجمام: خلاصة هذه النظرية أن الإنسان يقوم بالنشاطات الرياضية والفنية كي يريح عضلاته المتعبة وأعصابه المرهقة التي أنهكها التعب، لأن الإنسان عندما يستخدم عضلاته وأعصابه بصورة غير الصورة التي يستخدمها في أثناء العمل، فإنه يعطي بذلك لعضلاته المجهدة أو أعصابه فرصة كي تستريح. (محمود،2001، ص124).
7. نظرية جان بياجه: يؤكد بياجه أن هذه الأنشطة تؤدي دوراً لا غنى عنه في تطوير الطفل بدنياً واجتماعياً وعاطفياً وأخلاقياً وإدراكياً، ويجعل الطفل يعيش حياة نفسية سعيدة ومستقرة. (السلوم ، 2005، ص7-1).

إذاً يمكننا القول: لقد تعدُّدت النظريات التي عنيت بالنشاط اللاصفي ودوره بحياة الطفل، وأكدت مجتمعه على أن هذه الأنشطة تعتبر من أهم السبل للوصول إلى عقل الطفل ووجدانه، لأنها تعدُّ وسيطاً تربوياً يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة.

الجانب الوظيفي النفسي والتربوي والاجتماعي للأنشطة اللاصفية: تغطي المناشط اللاصفية عدداً من الوظائف التي تعبر عن بعض الأهداف التربوية، والتي تتضح خلال ممارسة الأنشطة لاسيما الأنشطة غير المنهجية أو اللاصفية، ومن هذه الوظائف:

1. الوظائف النفسية: تؤكد بعض الأدبيات في الدراسات النفسية والتربوية أن (ذوي النشاط يتسمون بإتقان قواعد الأمن والسلامة ونمو المفاهيم والخبرات وأنماط السلوك المرغوب والاحتكام بكل ارتياح، وتقبل للمعايير الاجتماعية، والأخلاقية علاوة على احترام العمل والخدمة العامة والنظام وضبط الانفعالات والأساليب

المزاجية والأساليب المعرفية كالتروي والاستقلال، وكذلك تحقيق الذات واحترام الرأي والرأي الآخر. (محمود،2003،ص28).

2. الوظائف التربوية: تعدُّ المناشط اللاصفة مصدراً غنيا للتعلم داخل الصف، ذلك لأنه يعدُّ جزءاً متكاملاً مع البرنامج التعليمي كله، وهو بالإضافة إلى ذلك يغني ويفرح ويوسع مدارك التلميذ بشكل لا يقبل الجدل، وتساعد المناشط بمجالاتها المتنوعة على رفع مستوى الإنجاز كما تساعد في تغيير السلوك في الاتجاه المرغوب فيه، ويشترط لنجاح الأنشطة أن ترتبط بميول التلميذ وحاجاتهم وقدراتهم جسمياً وعقلياً واجتماعياً، ويؤكد علماء النفس على أنه لا سلوك من دون دافع ولا تعلم من دون دافع ولا تعلم من دون نشاط من قبل الكائن الحي، فالتفاعل مع مكونات النشاط يسهم في تعلم المعارف والمعلومات لتي تحتاج إلى خبرات حسية مباشرة والأنشطة المدرسية توفر هذه الخبرات، فالتعلم بمعناه الإجرائي تغير نشط وإيجابي في أداء المتعلم والتلاميذ يتعلمون ما يخبرونه بأنفسهم (محمود، 2003، ص29).

3. الوظائف الاجتماعية: أن التلاميذ في نشاطهم وبمختلف أشكاله يستطيعون أن يتكيفوا مع الحياة، ويعودوا آذانهم على أن تسمع، وأبصارهم أن ترى، ثم عن طريق النشاط يتطرق التلاميذ إلى الدور التالي الذي يمتاز بالرغبة في المشاورة والاشتراك في خبرات الآخرين، كخبرات الفنان التي يرونها مجسدة أمامهم في الألوان والأشكال، أو خبرات الموسيقا التي يسمعونها، ممثلة في النغمات المتناسقة، وكلما سنحت الفرص للتلاميذ بإدراكهم علاقات جديدة في المجتمع الإنساني من خلال اشتراكهم مع أقرانهم في النشاط، تنمو شخصيتهم، ويتعمق فهمهم للحياة تبعاً لذلك، لهذا تعدُّ مسألة الإعداد للحياة الاجتماعية جزءاً من وظيفة المدرسة، وهو الجزء الحيوي الذي يهمل غالباً. فمن أهم القيم التي يحققها المسرح المدرسي (التعاون والتعرف على عادات المجتمع وتقاليده، وحب العمل، والصبر والمثابرة والاعتماد على

النفس، وتحمل المسؤولية تجاه الذات والآخرين، وتقدير قيمة الوقت، وتقوية العلاقات الاجتماعية بين الأطفال التلاميذ ومعلميهم.(نصار، 2000، ص29).

تجربة رواد الطلائع في مجال تربية الإبداع:

تتوزع الريادة إلى عدد من الاختصاصات، كالخطابة والفصاحة والتعبير الأدبي والثقافة والعلوم والمسرح والموسيقا والغناء والفنون الجميلة بالإضافة إلى الريادة الجماعية والفردية والمواهب المتعدُّدة التي تبرز في المسابقات الرياضية السنوية والمهرجان القطري للطلائع، حيث تعدُّ مسابقات الرواد من الأنشطة الحيوية والهامة في تجربة منظمة الطلائع نظراً لدورها في تنمية شخصية الطفل، وتنمية مواهبه من جهة، وفي تحقيق شعار المنظمة (الحصول على المعرفة بأعلى درجاتها)، ومن أجل إتاحة الفرصة للطليعيين والطليعيات جميعهم في إظهار موهبتهم وتفوقهم الدراسي والتربوي والإبداعي من جهة أخرى. وتنفيذاً لخطة المنظمة تجري مسابقات رواد الطلائع وفق التعليمات التالية:

1. تتم المسابقات عبر المراحل التالية:على مستوى المدرسة، وعلى مستوى المنطقة الإدارية، وعلى مستوى المحافظة، وعلى مستوى الجمهورية.
2. تقام المسابقات على مستوى الشعبة والمدرسة في المدرسة، أما على مستوى المنطقة والمحافظة فتجري في المدارس التطبيقية ومراكز الأنشطة الطليعية، وأخيراً على مستوى الجمهورية تقام في أحد المعسكرات الطليعية.
3. لسلامة تنفيذ هذه المسابقات، يتم اختيار لجان مختصة من المتميزين في كل مجال وهواية من الوزارات والمؤسسات التربوية المعنية بهذا الشأن.
4. يجري اختيار الرائد الأول في كل مجال ومن كل مستوى من الصفوف: الرابع والخامس والسادس.
5. تشرف منظمة الطلائع، وبالتعاون مع وزارة التربية على هذه المسابقات بشكل مباشر.

6.يشترط لفوز الرائد الطليعي أن يحصل على (75%) من درجة الاختصاص كحد أدنى.

7.تقدم الجوائز التي تقرها قيادة المنظمة للفائزين على مستوى الجمهورية (وسام- شهادة- هدايا- إرسال وفود خارج الجمهورية "رحلات").

ما من شك أن هذه الفئة من البشر "أصحاب القدرات الخاصة" الموهوبين هم هدية الله للبشرية.

وأي أمة تسعى للتقدم والرقي عليها أن تكتشف أطفالها الموهوبين لأنهم أغلى ثروة، وكان لزاماً على أي أمة أن تفتش وتبحث عن هؤلاء لترعاهم الرعاية اللازمة حتى تستفيد من مواهبهم، والغريب في الأمر أن كثيراً من الموهوبين لم يكن لديهم علم بموهبتهم إلى أن تكتشف بالصدفة، وكثير من المواهب جاءت الدنيا ورحلت ولم تكتشف، وكثير من الناس أخذتهم ميولهم لمجالات في أخرها اكتشفوا أنهم غير موهوبين فيها، ولذلك يجب أن نميز بين الميل والموهبة، وأن تكتشف الموهبة بالطرائق العلمية السليمة بصرف النظر عن ميول صاحبها. (دليل مسابقات رواد الطلائع، 1997).

الخصائص الاجتماعية والانفعالية عند الطفل الموهوب:

تعدُّ عملية التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الأطفال في هذه المرحلة من قبل الآخرين كالآباء، الرفاق، المعلمين، وسائل الإعلام...الخ، العامل الرئيسي في بناء شخصية الطفل انفعالياً واجتماعياً، حيث يتطور تدريجياً (الذكاء الانفعالي بدءاً بإدراك الانفعالات، ثم استخدامها لتسهيل التفكير، ثم فهم الانفعالات وأخيراً إدارة الانفعالات سواء انفعالات الفرد نفسه، أو انفعالات الآخرين، كما تتميز هذه الفترة من عمر الطفل بتطور الذكاء الاجتماعي لديه المتمثل في فهم إدارة الآخرين والتصرف بحكمة في علاقته مع أقرانه واستمرارية هذه العلاقة أطول فترة ممكنة، ومن المؤشرات الاجتماعية الأخرى، قبول الآخرين كما هم، والتسامح معهم، والإحساس بحاجاتهم

ورغباتهم، ونضج الضمير الاجتماعي، والصراحة والأمانة مع النفس والآخرين.... (الريماوي،2004، ص444).

أولاً- الخصائص الوجدانية (الانفعالية): يقصد بالخصائص الانفعالية تلك الخصائص التي لا تعدُّ ذات طبيعة معرفية أو ذهنية، ويشمل ذلك ما له علاقة بالجوانب الشخصية والعاطفية.

ويعدُّ الانفعال حالة تغيير مفاجئ تشمل الفرد ككل، دون أ يختص بها جزء معين من جسمه، ويتمكن من وضعها على اعتبار أنها حالة وجدانية شعورية، ومن الحالات الوجدانية الحب، والكره، الحزن، الغضب، السرور، الغيرة، الخوف.....، ويصاحب الانفعال استجابة فسيولوجية لها مستوى من الشدة، ولايوجد نشاط أو عمل أوتفكير أو تعلم للفرد إلا ويكون مصحوباً بنوع من الانفعالات أو المشاعر أو الأحاسيس، وكما يؤثر النمو الانفعالي في الجانب الأخلاقي، يؤثر كذلك في الجانب الاجتماعي. والانفعالات تضيف متعة إلى خبرات الفرد اليومية، فهناك حالات انفعالية سارة كالفرح والسعادة في بعض المواقف، كما أن هناك مواقف تستجلب الخوف أو الغضب، والمتعة هنا تكون بزوال هذه الانفعالات. (الأحمد، 2004 ، ص243).

كما ويمكن الارتكان إلى المزايا الشخصية التالية كمواصفات ومعايير لتحديد مدى النضج الانفعالي للفرد:

- الاستقلالية: أي النضج ويعني ذلك تجاوز الفرد الاعتماد على الغير، وهي السمة الأساسية في الطفولة إلى مرحلة يستطيع الاعتماد على ذاته في اتخاذ قراراته وفقاً لمفاهيمه واعتباراته الخاصة.
- الواقعية: أي القدرة على رؤية العالم رؤية واقعية، والقدرة على التفكير العقلاني، والقدرة على استثمار البيئة استثماراً منتجاً خلاقاً.
- التعاطف: أي الشخص الناضج انفعالياً يشارك الآخرين أفراحهم وأتراحهم برغبة وقناعة، وقادر على أن يعطي من نفسه لأسرته وأصدقائه ومجتمعه.

- التكامل: فالفرد باعتباره كائناً إنسانياً عليه أن يختبر محيطه، ويسبر ذاته بحثاً عن تكوين وجهة نظر له موحدة ومتكاملة ومتناسقة عن العال تهب المعنى لأفعاله الفردية ولجميع مظاهر حياته.
- الوعي على الذات وتقدير الذات: بما يعنيه ذلك من اتجاهات سليمة نحو الذات، كأن يكون قادراً على تحديد مميزاته الذاتية بدقة، متقبلاً لجميع خصائصه ومقدراً لذاته قيمتها ككائن إنساني فريد. (الوقفي ،2003 ، ص380).
- وتلخص بعض الدراسات التربوية أهم الخصائص الوجدانية (الانفعالية) للموهوب في الآتي:

1. أنه يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.
2. أنه يتوافق بسرعة مع المتغيرات المختلفة والمواقف الجديدة
3. أنه يتحلى بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي، ولا يضطرب أمام المشكلات التي تواجهه.
4. أنه سريع الرضا إذا غضب، ولا يميل إلى التحامل والتعصب.
5. أنه سريع الغضب وعنيد لا يتخلى عن رأيه بسهولة.
6. أنه يحرص على أن تكون أعماله متقنة، ويتضايق ويتململ من الأنشطة العادية.
7. إن إرادته قوية، ولا يحبط بسرعة، ولديه المقدرة على التوصل والقيادة الجماعية.
8. أن إرادته قوية ولا يحبط بسرعة ولديه المقدرة على الصبر والتسامح.
9. الإدراك العالي للعلاقات الاجتماعية والقدرة على التواصل والقيادة الجماعية.
10. القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والبيئية.
11. القدرة على اجتذاب الآخرين أو التأثير فيهم. (الجديبي، 2005).

وهنا يصبح التلميذ الموهوب في مرحلة النضج أكثر توافقاً من أقرانه، ولا يعاني من مشكلات عاطفية حادة كما أنه قد يجمع بين الأشتات، وهو في جمعه للمتضادات

سعيد، ولعل سعادته هذه ترجع إلى قدرته على إيجاد حالة من التوازن بين تلك المتضادات، كذلك يذكر بعضهم أن تلك الصفات والخصائص للموهوبين قد يوجد بعضها عند الموهوب ولا يشترط اجتماعها في شخصية واحدة، ويذكر آخرون أيضاً أنه ليس من الضروري أن يكون كل من يتصف بهذه الصفات طفلاً نابهاً وبارزاً، إلا أن الأطفال الموهوبين يميلون كمجموعة للاتصاف بهذه الصفات.

الحاجات الخاصة بالموهوبين: يشترك الطفل المتفوق مع الطفل المتوسط بالحاجات النمائية الأساسية ولكن تفوقه يترك أثراً في هذه الحاجات ذاتها: فقد يؤدي كذلك إلى بعض التعدُّيل فيها أو إلى نشوء حاجات جديدة لديه ليست مما يوجد عادةً، وعلى الغالب عند الطفل المتوسط ويكون في مقدمة هذه الحاجات كما تحدث (Renzulli- 1977) نقلاً عن زحلوق ما يأتي:

- الحاجة إلى مزيد من الإنجاز ليتناسب ذلك مع ما تدفع إليه قدراته وإمكاناته.
- الحاجة إلى مزيد من تقدير الآخرين ليتناسب ذلك التقدير مع ما يشعر به هو نفسه، وما تؤكده إنجازاته.
- الحاجة إلى مزيد من العناية لتكون العناية متناسبة مع ما يشعرون به من رغبة ملحة في مزيد من الإنجاز.
- الحاجة إلى برنامج دراسي خاص، ولعل هذه هي أكبر حاجاته الخاصة، أو هي أهمها فإنجازها المتميز والسريع يشعره بفراغ يجب أن يتم إشغاله.
- الحاجة إلى نشاط غير صفي، فالمتفوق بحاجة إلى برنامج خاص به من حيث الزيادات الميدانية، ومن حيث الدراسات الإضافية، ومن حيث برنامج العمل المدرسي الإضافي، ومما يجعل الحاجة ملحة لديه لتلبية نزوعه العلمي، ونزوعه إلى الإنجاز، وشعوره بفراغ يجب أن يستفيد منه.
- الحاجة الخاصة إلى نوع من الاندماج الاجتماعي الذي يوفره الأصدقاء، والتعاون مع الآخرين من دون أن يؤدي إلى شعوره معهم بالغربة بسبب من التفوق أو من موقعهم

منه، إن مثل هذا الاندماج الذي يحتاج إلى برامج اجتماعية خاصة يجب أن يوفر له الفرصة ليبرز تفوقه العام من خلال علاقاته الاجتماعية.(زحلوق، 1974 ص73).

وعليه تستمد عملية الكشف عن الموهوبين أهميتها من كونها عملية يبنى عليها ما بعهدها من فرص الرعاية والاهتمام، وبالتالي فإن إلحاق تلميذ غير موهوب بفئة الموهوبين (القبول الزائف) وحرمان آخر موهوب من فرصة الرعاية والاهتمام هو من الأخطاء الكبيرة التي يمكن أن يقع فيها أو في أحدها القائمون على تنفيذ عملية الكشف.

منهج البحث وإجراءاته: اعتمد الباحث في بحثه على المنهج الوصفي التحليلي، بسبب طبيعة البحث الذي يتطلب وصفاً للظاهرة المدروسة، وتحليل النتائج التي يتم الحصول عليها إحصائياً، حيث يعدُّ هذا المنهج من أنسب المناهج ملائمة لموضوعه، وخاصة دراسات الترابط والمقارنة، والذي عرَّفه هويتني (بأنه المنهج المتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة ما أو موقف أو مجموعة من الأحداث يرغب الباحث في دراسته). (حيدر ، 1987 ، ص21).

كما تحدث عنه الدكتور عويضة قائلاً: بأن الدراسات الوصفية في مجال علم نفس النمو تزودنا بمعلومات علمية وعملية عن الموقف الحالي للنمو، وتمدنا أيضاً بالحقائق التي يمكن أن تبنى عليها مستويات أعلى من الفهم العلمي عن النمو الإنساني ومظاهره المختلفة. (عويضة ،1996، ص32).

الإجراءات المتبعة في البحث: بدايةً تمَّ تحديد الترتيبات الإدارية مع وزارة التربية ومنظمة الطلائع لأطفال سورية وفرعيها في محافظتي دمشق وريفها، لتحديد عينات البحث من التلاميذ والمدارس والمعسكرات، ومن ثم اختيرت مدارس الأنشطة الطليعية جميعها، نظراً لمحدوديتها، مدرستين في دمشق (هيثم الشمعة، المهاجرين) وأربعة مدارس في محافظة ريف دمشق (مدارس: جيرود، يبرود، سقبا، الضمير)، حيث طبّق الاختيار "القبلي" على أفراد المجتمع الأصلي جميعهم الذين استحقوا الريادة

على مستوى المنطقة وفق الاختبارات والمقابلات المقررة من قبل اللجان المختصة، بعد استثناء التلاميذ الذين مثلوا التلاميذ الذين مثلوا أفراد العيِّنة الاستطلاعية لضبط صلاحية المقياس. وكان عددهم (50) تلميذاً وتلميذة، ومن ثم تمَّت متابعة التلاميذ الرواد الذين استحقوا الريادة على مستوى المحافظة من دمشق وريفها،والتحقوا بمعسكر حمص للمشاركة في المسابقات على مستوى الجمهورية، حيث بلغ عددهم (57) تلميذاً وتلميذة، وفي هذا الفترة تمَّ تطبيق الاختبار (البعدي) على (50) منهم نظراً لتخلف سبعة من التلاميذ، وأخيراً وضع برنامج لتفريغ البيانات واستخلاص النتائج ومعالجتها إحصائياً ومناقشتها وفق الأصول العلمية.

عيِّنة البحث: تألفت عيِّنة البحث من (50) تلميذاً وتلميذة، نصفهم من محافظة دمشق، والنصف الأخر من محافظة ريف دمشق، منهم 24 تلميذة، و26 تلميذاً من الموهوبين رواد الطلائع في مجال نشاط المسرح اللاصفي الذين ترشحوا للريادة على مستوى الجمهورية العربية السورية، تمَّ اختبارهم بالطريقة المقصودة، نظراً لقلة عدد التلاميذ الرواد بالنسبة إلى أفراد المجتمع الأصلي للبحث للبحث الذي بلغ عدد أفراده (239) تلميذاً ممن رشحتهم مدارس الأنشطة الطليعية للموهوبين في محافظتي دمشق وريفها للمشاركة في مسابقات الرواد اختصاص المسرح على مستوى المنطقة والمحافظة، أي بنسبة تمثيل تقارب (20%).

حدود البحث:

الحدود المكانية: مدارس الأنشطة الطليعية للموهوبين في محافظتي دمشق وريفها (وهي المدارس التي يتمُّ فيها إعداد التلاميذ وتأهيلهم في مجالات الأنشطة اللاصفية المختلفة، ومنها النشاط المسرحي.

معسكرات الطلائع للأطفال في محافظتي حمص والقنيطرة: (وهي المعسكرات التي جرت فيها المسابقات على مستوى الجمهورية "معسكر حمص" وإقامة ملتقى إبداعي لإظهار الأعمال المتميزة لهؤلاء الرواد في "معسكر القنيطرة" .

الحدود الزمانية: جرى تطبيق المقياس على أفراد العيِّنة في العام الدراسي 2006- 2007م.

الحدود البشرية: (50 تلميذاً وتلميذة) كعيِّنة ممثلة للتلاميذ الموهوبون الرواد في محافظتي دمشق وريفها، ممن تتراوح أعمارهم بين(10- 12 عاماً).

أدوات البحث:أولاً- استخدم الباحث مقياس للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الذين يشاركون في النشاط المسرحي اللاصفي، وتتراوح أعمارهم بين 10-12 سنة وقد تمَّ إعداد هذا المقياس من قبل الباحث عبر خمس مراحل:

المرحلة الأولى: تحديد السمات وحصرها:

بعد الاطلاع على العديد من المراجع والمصادر والاختبارات التربوية والاجتماعية والنفسية واستشارة عدد من الأساتذة والخبراء في المجال التربوي بشقيه النفسي والاجتماعي (انظر الملحقين رقم (1-2)، حيث تمَّ تحديد العديد من السمات الانفعالية والاجتماعية، والتي تعني بهذه المرحلة النمائية للأطفال من سن 10-12 عام (الطفولة المتوسطة)، وعليه تمَّ الاعتماد على السمات المعنية الأكثر تكراراً بعد أن دمجت الصفات المتشابهة تحت سمة واحدة، ومن ثم جرى توزيعها إلى مجموعتين، إحداهما للسمات الانفعالية، والثانية للسمات الاجتماعية بحيث أصبحت السمات المعتمدة في بناء المقياس كالتالي:

- السمات الانفعالية (الفرح، الخوف، الخجل، الغضب، العدوان، القلق، الغيرة، المحبة).
- السمات الاجتماعية(التواصل، المسالمة، التسامح، الانضباط، الأمانة، الصداقة، القيادة، التعاون).

المرحلة الثانية: صدق المقياس وثباته:

- المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما يقصد أن يقيسه.
- ثبات المقياس عندما يعطي النتائج نفسها كلما أعيد تطبيقه على الأفراد نفسهم.

وقد تمَّ التحقق من صدق المقياس وثباته على النحو التالي:

أ. الصدق المنطقي: تمَّ التوصل إلى الصدق المنطقي بالاستعانة بمجموعة من الخبراء الأساتذة في الميدان التربوي "كلية التربية وعلم النفس-جامعة دمشق" (انظر الملحق رقم3).

وبناء عليه تمَّ تثبيت وتعدُّيل وحذف بعض العبارات التي وردت في المقياس عملاً بأهمِّ الملاحظات التي جاءت كالآتي:

- استبدال السلم الخماسي للتقدير بسام ثلاثي: وذلك لسهولة الإجابة والتقدير من قبل الطفل، حيث يصعب عليه أحياناً تحديد عتبات التمايز بين التقديرات الخماسية، واختصار للوقت نظراً لكثرة بنود الاختبار، وتجنباً لشع ور الطفل بالملل أثناء التطبيق.
- التأكيد على اعتماد الأفعال السلوكية التي وردت في بعض العبارات بدلاً من بعض الأفعال التي تقيس معتقداً، وربما أفعال سلوكية، ولكن قياسها لأدوات أكثر دقة مثل (أشعر - أعتقد – أتوقع- أخشى – أميل).
- تعدُّيل بعض البنود لتصبح أكثر وضوحاً واختصاراً بالنسبة للطفل.

ب. الصدق المحكي: "ويشير إلى الدرجة التي يترابط عندها الأداء على مقياس مع الأداء على مقياس آخر اعتمد محكماً للمقياس الأول في الحكم على صدقه" (ميخائيل، 2005، ص263)، بعد معادلته بالمقياس الذي أعده الباحث من حيث عدد البنود والسمات التي يغطيها كلا الاختبارين، على عيِّنة استطلاعية مؤلفة من (50) تلميذاً وتلميذة ممن تنطبّق عليهن شروط البحث (رواد على مستوى المناطق)، وغير مشمولين بالعيِّنة المقصودة التي طبّقت عليها أدوات البحث على مستوى الجمهورية، ثم تمَّ تطبيق القياس الذي أعده الباحث في المجال نفسه على أفراد العيِّنة نفسها لإيجاد معاملات الارتباط بين نتائج الاختبارين للحكم على درجة صدق المقياس الذي أعده الباحث، وعليه كانت معامل الارتباط(0,85).

ج. اتساق المقياس: وهو يعني وجود ارتباط بين جزئي المقياس فيما بينهما وبين جزأي المقياس مع المقياس ككل، وقد تمَّ التحقق من اتساق المقياس على أفراد

العيِّنة السابقة (50) تلميذاً ممن تنطبّق عليهم شروط البحث لإيجاد الترابطات بين جزئي المقياس الانفعالي والاجتماعي وبين كل جزء مع المقياس الكلي، وبلغ معامل الارتباط ما يلي:

- ارتباط السمات الانفعالية مع السمات الاجتماعية: معامل ارتباط = (0,87) .
- ارتباط السمات الانفعالية مع مجموع السمات: معامل ارتباط= (0,87).
- ارتباط السمات الاجتماعية مع مجموع السمات: معامل ارتباط = (0,88).

د. ثبات المقياس: وقد تمَّ التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على العيِّنة العشوائية السابقة (50) تلميذاً ولمرتين متتاليتين بفاصل زمني مناسب وهو(15 يوماً)، بحيث لا يسمح هذا الفاصل الزمني بتذكر الإجابات التي اختارها التلميذ على البنود في المرة الأولى، كما أنه ليس فاصلاً طويلاً يكتسب التلميذ خلاله خبرات جديدة، تلعب دوراً هاماً في اتجاهاته السلوكية، وبتطبيق معامل الارتباط كانت النتائج كما يلي: معامل ارتباط = (0,88%).

المرحلة الثالثة: سلم تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من مجموع عبارات إيجابية وسلبية (80 عبارة)، حيث تتوزع الدرجات عليها بدءاً من الدرجة (1) ولغاية الدرجة (3)، حسب التقديرات على السلم (موافق – غير موافق – أحياناً).

والدرجة الكلية لهذا المقياس هو 80 (عدد البنود) ×3 (الدرجة القصوى) = 240 درجة ومتوسط الدرجة على المقياس هو 2× 80 = 160 درجة.

ومتوسط الدرجة على كل بند هو 1+2+3= 6 ⟵ 6÷3=2 .

- تقدير الدرجات: تأخذ العبارات الإيجابية التقديرات التالية:

موافق	أحياناً	غير موافق
3	2	1
موافق	أحياناً	غير موافق
1	2	3

والعبارات السلبية التقديرات التالية:

أمَّا توزُّع العبارات الإيجابية والسلبية في قسمي المقياس وردت كما يلي:

- العبارات الإيجابية في القسم الأول هي ذات الأرقام (1-2-7-11-17-22-23-28-31-35)، وما تبقى من العبارات فهي سلبية.
- العبارات السلبية في القسم الثاني هي ذات الأرقام (6-10-12-15-16-17-21-22-25-29-30-31-32-37).

المرحلة الرابعة: المقياس في صيغته النهائية:

في هذه المرحلة وصل المقياس إلى وضعه النهائي الذي هو الهدف من إجراء الدراسة الميدانية، للكشف عن السمات النفسية والاجتماعية الخلقية للفرد، وقد تعمد الباحث ترتيب الاستجابات على كل موقف بشكل عشوائي، فوضع الاستجابات الموجبة في البداية حيناً وفي النهاية حيناً، آخر، وذلك تلافياً لنمطية الاستجابة لدى التلميذ ، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول رقم (1)

يبيِّن السمات الانفعالية والاجتماعية والبنود التي تعطي كل سمة:

القسم الأول		القسم الثاني	
السمة	البنود التي تغطي كل سمة	السمة	البنود التي تغطي كل سمة
الفرح	7-1-35-28-33	الانضباط	8-12-17-25-32
المحبة	2-30-17-22-31	التعاون	1-13-21-27-34
الخوف	3-36-20-25-29	الأمانة	7-16-22-26-36
الخجل	11-14-19-23-32	الصداقة	3-10-18-29-35-
الغضب	34-15-10-37-40	التواصل	2-9-24-31-40
القلق	4- 8 -12-16-27	التسامح	6-11-19-23-37
العدوان	6-13-21-26-38	المسالمة	5-14-28-33-38
الغيرة	5-9-18-24-39	القيادة	4-15-20-30-39

المرحلة الخامسة: الوضوح والزمن:

وقد تمَّ التحقق من وضوح العبارات خلال تطبيقه على العيِّنة الاستطلاعية السابقة (50) تلميذاً وتلميذة، بحيث لم يصادف أفرادها عبارات صعبة، أو غامضة، أو غير مفهومة، وتعاملوا مع إجراءات تطبيقه بإيجابية ملحوظة، بزمن يتراوح بين الساعة والساعة والربع لكل قسم من قسمي المقياس.

ثانياً- سلالم تقدير لدرجة التمييز في الموهبة في كل من مجالات الموسيقى، الغناء، المسرح، وهي سلالم معتمدة في منظمة الطلائع، ومعدة بإشراف لجان مركزية متخصصة من وزارتي التربية والثقافة وبعض المنظمات الشعبية "اتحاد الكتاب العرب، نقابة الفنانين..." (انظر الملحق رقم "3").

المعالجة الإحصائية للنتائج ومناقشتها: بعد استكمال جمع البيانات، دققت وبوبت في مجموعات تخدم أهداف البحث وفروضه، ثم أدخلت إلى الحاسب على برنامج " Excel " بهدف تنظيمها وتفريغها، ومن ثم أجرى تحليل لهذه البيانات باستخدام الحزمة البرمجة الإحصائية للعلوم الإنسانية المعروفة باسم "SPSS" بهدف استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط وقانون "T.TesT " عند مستوى الدلالة 5% بين المتوسطات الحسابية للمجموعات قيد البحث،بالإضافة إلى استخدام معادلة (بلاك) لحساب نسبة الارتباط (الكسب المعدل) بين المظاهر الإيجابية للنمو الاجتماعي والانفعالي وممارسة الأنشطة اللاصفية، والتي يعبَّر عنها بما يلي:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{م2-م1}}{\text{ع}} + \frac{\text{م2-م1}}{\text{ع-م1}}$$

الإجابة على الفرضية الأولى:

1)يوجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0,05 بين الموهبة في مجال الأنشطة المسرحية والمظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين رواد الطلائع من 10-12 سنة أفراد عيِّنة البحث.ولحساب نسبة الارتباط بين

المظاهر الإيجابية للنمو الاجتماعي والانفعالي وممارسة النشاط المسرحي اللاصفي لجأ الباحث إلى تطبيق معادلة /بلاك/ التي يعبر عنها بما يلي:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{م2-م1}}{\text{ع-م1}} + \frac{\text{م2-م1}}{\text{ع-م1}}$$

حيث م1= متوسط الدرجات في الاختبار القبلي

م2= متوسط الدرجات في الاختبار النهائي

ع= الدرجة العظمى (3 درجات × 80 سؤال)= (240 درجة)

الجدول رقم (2)

يبيِّن متوسط مقدار الكسب في السلوك الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين الرواد أفراد عيِّنة البحث في النشاط المسرحي اللا صفي .

البيانات	العدد	متوسطات الدرجات من أصل 240 درجة	متوسط مقدار الكسب المعدل
المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين الرواد قبل ممارسة النشاط المسرحي اللاصفي.	50	162,5	0,74
المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين الرواد بعد ممارسة النشاط المسرحي اللاصفي.	50	206,5	

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن مقدار الكسب المعدل الذي تحقق في المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين الرواد بعد ممارسة النشاط المسرحي اللاصفي قد بلغ (0,74)، وهذا المقدار يقترب من النسبة التي حددها بلاك للفاعلية (1.2)، ومن ثم التلاميذ الموهوبون حققوا كسباً نمائياً في سلوكهم الانفعالي والاجتماعي. لذلك نقبل الفرضية التي تنص على وجود ارتباط ذات دلالة بين المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي وممارسة الأنشطة المسرحية اللاصفية لدى التلاميذ الموهوبون (رواد الطلائع أفراد عيِّنة البحث) من 10-12 عاماً.وهذا يتفق مع النتائج التي تضمنتها الدراسات السابقة لكل من (المطلق، 1990)،

(عويس،1980)، (المنيف، 1995) (طالب، 1986)، (سير غرافي، 1981)، (لوبرد 1981)، من حيث أثر النشاط المسرحي اللاصفي على المظاهر الانفعالية والاجتماعية لدى التلميذ أو الطفل في هذه المرحلة بناءً على ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج أهمها:

- يساهم النشاط المسرحي اللاصفي في التخلص ممن الخجل والارتباك والعزلة الاجتماعية، ويعزز العلاقات الجيدة مع الأقران والجهازين الإداري والتعليمي في المدرسة.
- ينعكس النشاط المسرحي اللاصفي إيجاباً على التلاميذ من حيث المرونة الفكرية، وتفتيح القدرات العقلية، وتشذيب السلوك، وإكساب المهارات الحياتية عن طريق اللعب والتمثيل.
- يساهم النشاط المسرحي اللاصفي في إشباع حاجات التلميذ وميوله، وينمي شخصيته، بما يتفق واستراتيجية الأهداف التربوية المنشودة.

الإجابة عن الفرضية الثانية: والتي تنص على "يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0,05 في مظاهر النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين رواد الطلائع أفراد عيِّنة البحث الذين يشاركون بالأنشطة المسرحية اللاصفية يعزى لمتغير الجنس (ذكور،إناث).

جدول رقم (3)

يبيِّن أثر عامل الجنس (إناث، ذكور) لدى التلاميذ الموهوبين الرواد في مجال أنشطة المسرح اللاصفية.

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة /ت/ المحسوبة	قيمة/ت/ المجدولة
المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين الرواد الذكور في مجال أنشطة المسرح اللاصفية.	26 تلميذ وتلميذة	100,9	6,9	3,21	2,02
المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلميذات الموهوبات الرائدات في مجال أنشطة المسرح اللاصفية.	24 تلميذ وتلميذة	106	5,7		
مؤشر الدلالة: لا يوجد فروق ذات دلالة عند مستوى5%					

يتبين من الجدول السابق أنَّ (ت) المحسوبة أكبر من (ت) المجدولة عند مستوى دلالة (5%)، لذلك تقبل الفرضية التي تؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين في مجال أنشطة المسرح اللاصفية تعزى لمتغير الجنس (إناث ، ذكور) لصالح التلميذات، وهذا يتفق مع النتائج التي توصل إليها المطلق (1990) في دراسته، وهي الدراسة السابقة الوحيدة التي لحظت الأثر النفسي والاجتماعي للأنشطة المسرحية اللاصفية تبعاً لمتغير الجنس، حيث تكاملت معها في النتائج، من حيث تذليل الصعوبات الاجتماعية التي كانت تواجهها مشاركة الفتيات في مثل هذه الفعاليات وانعكاساتها النفسية والاجتماعية السلبية لدى الفتيات في تلك المرحلة العمرية والزمنية بالمقارنة مع مشاركة أقرانهم من الفتيان، من خلال تفاوت النظرة السائدة سابقاً في المجتمع تجاه مشاركة الفتاة في مثل هذه الأنشطة" النشاط المسرحي اللاصفي" مثل:

أ. صعوبات نفسية: حيث يحجم بعض الطلبة وخاصة الإناث منهم عن الإسهام بفعاليات المسرح المدرسي بسبب الخجل والارتباك، وعدم القدرة على المواجهة، والارتجال وضعف علاقتهم الاجتماعية.

ب. صعوبات اجتماعية: تفاوت النظرة السائدة في البيئة المحلية لدى الأهالي حول المسرح المدرسي والعمل فيه بين مؤيد ورافض، وعدم سماحهم لأبنائهم من الجنسين بالانخراط في هذا المجال خوفاً على دراستهم).

ووجه الاتفاق بين نتائج دراسة (المطلق) ونتائج هذه الدراسة هو الانعكاس الإيجابي للمشاركة الفعالة في أواخر الألفية الثانية وبداية الألفية الثالثة للفتيات في هذه الأنشطة بعد تغير النظرة الاجتماعية والتربوية تجاهها، خلال الفترة الممتدة ما بين (1989)، حيث طبّقت دراسة المطلق و(2007) فترة تطبيق هذه الدراسة، مما انعكس إيجاباً على شخصية الفتاة أو التلميذة، وبدرجة تفوق انعكاساتها على شخصية قرينها الفتى أو التلميذ، وخاصة في الجانب الانفعالي والاجتماعي.

الإجابة عن الفرضية الثالثة:

يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0,05 في المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين رواد الطلائع، أفراد عيِّنة البحث الذين يشاركون بالأنشطة اللاصفية يعزى لمتغير المكان (دمشق، ريف دمشق).

جدول رقم (4)

يبيِّن أثر عام البيئة أو المكان الجغرافي للمحافظة (دمشق،ريف دمشق) لدى التلاميذ الموهوبين الرواد في مجال أنشطة المسرح اللاصفية

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة /ت/ المحسوبة	قيمة /ت/ المجدولة
المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين الرواد في مجال أنشطة المسرح اللاصفي في محافظة دمشق	25 تلميذ وتلميذة	103	4	0,15	2,064
المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين الرواد في مجال أنشطة المسرح اللاصفي في محافظة ريف دمشق.	25 تلميذ وتلميذة	103.5	8		
مؤشر الدلالة: لا يوجد فروق ذات دلالة عند مستوى5%.					

يتبيَّن من الجدول السابق أن (ت) المحسوبة أصغر من (ت) المجدولة عند مستوى دلالة 5%، لذلك ترفض الفرضية المعتمدة في البحث، وتقبل الفرضية البديلة، أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المظاهر الإيجابية للنمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلاميذ الموهوبين في مجال أنشطة المسرح اللاصفية، تعزى لمتغير البيئة و المكان الجغرافي (دمشق، ريف دمشق).

مقترحات البحث:

1. إيلاء الاهتمام الأكبر، أو إعطاء الأولوية في هذه الأنشطة اللاصفية كخطوة أولى لدى التلاميذ الصغار في مجال تربية الإبداع من خلال الكشف عن الموهوبين، والتعرف على ميولهم وقدراتهم المختلفة، وصقلها وتطويرها، وتوجهها الوجهة السليمة المفيدة لانعكاساتها الإنسانية والحضارية في بناء الإنسان وتقدم المجتمع.
2. التأكيد على الدراسات العلمية (إجراء بحوث ميدانية) إلى جانب الدراسات النظرية لتقويم هذه التجربة والعمل على تطويرها كلما دعت الحاجة لذلك.
3. استمرارية تطوير وتحديث هذه الأنشطة تماشياً مع تطوير المناهج المدرسية وتضمينها بكل جديد حول الفائدة العلمية للتلاميذ والتشويق والإشباع النفسي والاجتماعي والمنافسة الطبية.
4. مراعاة تأمين جميع المستلزمات البشرية والمادية لهذه الأنشطة وفق الإمكانات المتاحة.
5. إعداد أدلة للمعلمات في التربية المسرحية للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي.
6. تعريف المعلمات بأهمية المسرح في تنمية شخصية الطفل.
7. تقديم نماذج مسرحية تعليمية وإبداعية ضمن المنهاج المقرر.
8. تأمين مدرسين مختصين لتدريس الأنشطة المسرحية.
9. لحظ بناء صالات متعدُّدة الأغراض ومسرح في كل مدرسة ضمن البناء المدرسي

الخاتمة:

نأمل أن نكون قد قدمنا إسهاماً في إلقاء الضوء على دور الأنشطة المسرحية اللاصفية في النمو الانفعالي والاجتماعي لدى التلميذ الرائد الطليعي من 10-12 سنة، من خلال هذه الدراسة الميدانية في محافظتي دمشق وريفها كنموذج لرواد الطلائع في سورية.

مراجع البحث

- الأحمد، أمل – منصور، علي – رزق، أمينة، وآخرون(2004): علم نفس النمو في مرحلة ما قبل المدرسة، منشورات جامعة دمشق.
- البغدادي، نسرين (2005): جمهور مسرح الطفل، المجلة الاجتماعية القومية، العدد 1، المجلد 42، القاهرة.
- ابن عواض الثبيتي، ضيف الله (1998) عوامل تشجيع طالب المرحلة المتوسطة للمشاركة في الأنشطة المدرسية اللاصفية، مكة المكرمة، السعودية.
- جامعة الدول العربية (1983) معجم مصطلحات التنمية الاجتماعي.
- الجديبي، رأفت بن محمد علي، 2005: نهضة الأمة في رعاية الموهوبين من أبنائها www.alqalm.com.
- حيدر، وليد(1987) جنوح الأحداث، منشورات وزارة الثقافة، دمشق.
- الرفاعي، نعيم (1982): الصحة النفسية، دراسة سيكولوجية التكيف، ط6، مطبعة ابن حيان، دمشق.

الريماوي، محمد عودة، وآخرون (2004): علم النفس العام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

- زحلوق، مها (1994): التربية الخاصة للمتفوقين، منشورات جامعة دمشق.
- السلوم، عبد الحكيم (2005) سيكولوجية اللعب عند الطفل، شبكة الانترنت www.masraheon.com.
- الطائي، إيمان محمد (2006): المسرح المدرسي ودوره في تنمية الشخصية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية.
- الطابور، عبد الله علي (1998) المسرح في الإمارات النشأة والتطور، ط1، منشورات دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، الإمارات.

- طالب، محمد حسني01986): مكانة المنشط اللغوية غير الصفية في تعلم اللغة العربية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- عبد الرزاق، أسعد – عوني، كرومي (1980): طرق تدريس التمثيل، وزارة التعليم العالي، مطابع مؤسسة دار الكتب والطباعة في جامعة الموصل، العراق.
- عبد الوهاب، جلال (1987): النشاط المدرسي، مفاهيمه ومجالاته وبحوثه، مكتبة الفلاح، الكويت.
- عرسان، علي عقلة(1996): وقفات مع المسرح العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

العنائي، حنان عبد الحميد(2000): الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة، عمان.

- عويس، عفاف أحمد(1980): تنمية القدرات الإبداعية للأطفال عن طريق النشاط الدرامي الخلاق، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عويضة، كامل محمد(1996): علم نفس النمو، ط1 ، دار الكتب العلمية، بيروت.
- كنعان، أحمد – المطلق، فرح (2005) الأنشطة المدرسية، منشورات جامعة دمشق مطبعة الروضة، دمشق.
- محمود، حمدي شاكر(2003): النشاط المدرسي، ماهيته، وأهدافه ومجالاته، ط 2، دار الأندلس للنشر، السعودية.
- محمود، عصام نجيب(2001): ديناميات السلوك وإستراتيجيات ضبطه وتعدُّيله، دار البركة، عمان.
- المطلق، فرح سليمان(1990): واقع المسرح المدرسي ودوره في الأداء اللغوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة دمشق.
- منشورات منظمة الطلائع(1986): دليل مسابقات الرواد، دمشق سوريا.
- منشورات منظمة الطلائع(1994): كتاب وثائقي، دمشق، سوريا.

- منشورات منظمة الطلائع (2003): الدليل التنظيمي لمنظمة الطلائع، دمشق، سوريا.
- منشورات وزارة التربية (1998): دليل المعلم في الصف الأول للتربية الموسيقية، المؤسسة العامة للمطبوعات المدرسية، دمشق.
- منشورات وزارة التربية (2001): دليل المعلم في الصف الرابع للتربية الموسيقية، المؤسسة العامة للمطبوعات المدرسية، دمشق.
- المنيف، محمد صالح(1995) النشاط المدرسي المنهجي واللامنهجي، ط1، مكتبة فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.
- ميخائيل، امطانيوس (2005): القياس والتقويم في التربية الحديثة، مديرية الكتب والمطبوعات، دمشق.
- نصار، محمد يوسف- صوالحة، معتصم ناصر(2000) الدراما التعليمية، المركز القومي للنشر، أربد.
- النقيب، إيمان(2002) القيم التربوية في مسرح الطفل، دار المعرفة الجامعة، الإسكندرية.
- نواصرة، محمد جمال (2003) أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، عالم الكتب الحديث، أربد.
- الوقفي، راضي(2003): مقدمة في علم النفس ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- الياس، ماري(1997): المعجم المسرحي، مكتب لبنان ناشرون، بيروت، لبنان.

المراجع الأجنبية:

- Dadin (1993) : the effect of using Drama in teach EFI on the Development of oral skills of lenth Gard students in Jordan . University of Jordan .

- Dewey. John.(1957): the child and the Curriculun, and the school And society, (Chicago : the University of Chicago press). p . 8 .

-Good win(1985)Drams Amothod for Teaching social skills toment ally Retavded youth and Adults, Dissertation Abstracts No.o2, Auq

- Holland, Alyce, And Andre, Thomas, (1987): Participation In Extracurricular Activities In Secondary School : What Is Known, What Need To Be Known ?, Review OfEducational Research Vol . 57, No.4,PP.437-466.

- Heinig, Ruth Bull (1992): improvisation with fauorite tales, Heinemann, Portsmouth, N H .

- Kenkel, William (1980): Society in Action introduction sociology, New York 2nd Harper

-Renzulli, J.S (1977) : The enrichment trial model, Aguide for

Developing . Defensible programmers for gaffed and talented, Weathers field, conn, Creative learning Press.

- Mussen R . P.Herry . j. Gorgen, J. Kagan, and j .Geiwilz(1979)

Psychological Development Alife – span Approach . neyyork :Harprt and Row Publishers .

- Neelands, (1988) jono thanp making seuse of Drama Heinemann Educutional Books.

-Zickrubin,B.E.(1979) the psychology of being Human. New York, Harper .

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2007/10/2.